

الإيمان بالكتب | اللقاء 80 | دورة العقيدة | #الدورة_الصيفية | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته سره. فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير - [00:00:01](#)

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء - [00:00:40](#)
مجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ولا ينفع ذا الجد منك الجد. اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك. ولا تجعل حوائجنا الا اليك. ولا توكلنا الا عليك. ولا ثقتنا الا فيك. ولا اعمالك - [00:00:59](#)
انا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم. وبعد. بفضل الله تبارك وتعالى وصلنا في مسائل الايمان. الى ما يتعلق بالايمان بالكتب الايمان بالكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى على الانبياء والمرسلين. ما علمنا منها وما لم نعلم - [00:01:19](#)
والايمان بالكتب سنتكلم فيه حول جزئيات في غاية الاهمية الجزئية الاولى وجوب الايمان بالكتب. الجزئية الثانية ما الحكمة من انزال الكتب والجزئية الثالثة الواجب علينا تجاه الكتب. الجزئية الرابعة اخطاء الامم السابقة مع كتبهم. والجزئية الخامسة - [00:01:39](#)

اثار الايمان بهذه الكتب على الانسان. تعالوا مع بعض بعد هذا التقسيم نبدأ نأخذ اول جزء من هذه الاجزات وهم تألق بالايمان بالكتب. ما معنى الايمان بالكتب؟ معنى الايمان بالكتب باختصار هو ايمان العبد الجازم ان هذه الكتب - [00:02:02](#)
هي كلام الله تبارك وتعالى. تكلم الله تبارك وتعالى به حقيقة اوحاه الله عز وجل الى النبي مباشرة. او الى النبي عن طريق واسطة. ارسله انزل الله سبحانه وتعالى هذه الكتب - [00:02:22](#)
لتكون نورا وهداية للخلق. نؤمن بها ونؤمن ايضا بما علمناه منها وما لم نعلم. فهناك كما ان الله عز وجل ارسل رسلا ممن قص الله علينا ومنهم من لم يقصص علينا. فكذلك ايضا انزل الله كتبنا - [00:02:39](#)

منها ما ذكره الله لنا. ومنها ما لم يذكره الله لنا. والمؤمن يؤمن بكل هذا. يؤمن بكل هذا. ما حلم ما لم يعلم ونؤمن ايضا بان الله سبحانه وتعالى انزلها لتكون هداية للخلق. لتكون هداية للخلق. فمن اتبعها - [00:02:59](#)
هدي الى صراط مستقيم في الدنيا والاخرة. ومن تركها وراء ظهره او قصر فيها عوقب في الدنيا اشد العقاب. ويكفي في ذلك ايتان من آيات الله الاولى في البقرة. قول الله سبحانه وتعالى لادم فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي - [00:03:21](#)
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والاية الاخرى في آيات سورة اه طه فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. وقال الله سبحانه وتعالى وقد اتيناك - [00:03:41](#)

كمن لدنا ذكرى من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه. الايمان بالكتب الايمان بالكتب ركن الاصيل من اركان الاسلام. وركن اصيل من اركان الايمان. قال الله تبارك وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - [00:04:01](#)
كل امن بالله وملائكته واية؟ وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله

والكتاب الذي انزل على رسوله والكتاب الزي - 00:04:21

نزل من قبل اي من ضروريات ايمانكم ان تؤمنوا بالكتاب الذي انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. والايمان الكتاب الذي ارسله الله عز وجل او انزله الله عز وجل على الانبياء والمرسلين من قبل النبي صلى الله عليه وسلم. وبين الله سبحانه وتعالى - 00:04:41 قال في كتابه خطر ان يكفر الانسان باية من كتاب الله او بكتاب من كتب الله. فقال الله تبارك وتعالى ومن يكفر وبالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا. وقال الله عز وجل محذرا لهؤلاء - 00:05:01

الذين كذبوا بكتبه كذبوا بكتبه بتكذيبها وردھا وعدم الايمان بها. او كذبوها بعدم العمل بها او بالطعن فيها او بمحاربتها. قال تعالى الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون. اذ الاغلال في - 00:05:21

اعماقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون. فحذر الله في هذه الاية من من حال هؤلاء الذين كذبوا بكتب الله المنزلة. وبين الله سبحانه وتعالى ان هذا الانسان الذي يعرض عن كتاب ربه عن - 00:05:41 بربي بالعذاب الشديد في الدنيا والاخرة. قال تعالى ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعد. يسلكه بابا صعد. سبحان الله! اي عذابا متصاعدا لا راحة فيه. لا في الدنيا ولا في الاخرة - 00:06:01

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا لنا ان الايمان بالكتب احد الاركان الستة المتعلقة بالايمان بالايمان فلما سال جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الامام؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته - 00:06:20 وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالكتب ركن ركين من اركان الايمان ننتقل بعد ذلك الى الجزئية الثانية. لماذا انزل الله الكتب - 00:06:39

والله يا اخواني الذي يتدبر بالفعل الحكمة من وراء انزال الله عز وجل للكتب. والله يزداد قلبه حبا لربه وعبودية لربه وامثالها لهذه الكتب لاوامرها والبعد عن نواهيها. ما هي الحكمة التي من اجلها انزل الله عز وجل الكتب - 00:06:55 الحكمة الاولى انزلها الله عز وجل لتكون نورا وهداية للخلق. ربنا سبحانه وتعالى انزل هذه الكتب لتكون نورا وهداية للناس. قال الله عز وجل في شأن عيسى عليه الصلاة والسلام واتيانه الانجيل فيه هدى ونور. قال الله سبحانه - 00:07:15

تعالى في شأن التوراة التي انزلها على موسى عليه الصلاة والسلام انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. وقال ايضا عن التوراة وفي نسختكم هد ورحمة وفي نسختها هدى ورحمة. وقال الله سبحانه وتعالى في شأن القرآن - 00:07:35 خدي جئكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجه من الظلمات الى النور باذنه تهديهم الى صراط مستقيم. فالله عز وجل انزل هذه الكتب لتكون نورا وهداية للخلق. توضح لهم الطريق الى الله سبحانه - 00:07:54

وتعالى. فالله عز وجل ما خلقنا هملا ولا تركنا عبثا. ولكن سبحانه وتعالى انزل الكتب التي تنير لنا الطريق وتكون هاديا لنا الى ربنا تبارك وتعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن سبب طرفه بيد - 00:08:14 وطرفه بايدكم وانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا. وقال صلى الله عليه وسلم طلبت فيكم ماء تمسكتم به لن قلوا بعدي ابدا. كتاب الله وسنتي. هكذا قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم. النبي علمنا ان الله ما انزل الكتب. ما - 00:08:34

زي الكتب الا لتكون سبيلا لهداية الخلق الى ربهم سبحانه وتعالى. وهنا تعرف مدى اثار اسم الله الهادي مدى حب الله عز وجل لهداية الخلق وهنا يترتب على ذلك عبودية قلبك. ان تشكر ربك عز وجل على هذه النعمة. ان تشكر ربك على هذه النعمة. لما تعلم - 00:08:54

ان هذا الانسان الذي يتمسك بهذه الكتب يتمسك بالقرآن او الذي تمسك بالانجيل في زمان عيسى او الذي تمسك بالتوراة في زمان موسى او بالزبور في زمان داود او بصحف ابراهيم في زمنه. هؤلاء الذين - 00:09:17 تمسكوا به اذا تمسكوا بهذه الكتب التي نزلت ستكون النتيجة هداية للطريق. يهتدي هذا الانسان للطريق الموصل الى الله وتعالى. الامر الثاني انزل الله عز وجل هذه الكتب لتكون موعظة بليغة ترق بها القلوب وتدمع بها العيون وتأخذ القلوب - 00:09:33 العقول منها العظة والعبرة ربنا سبحانه وتعالى انزل الكتب التي انزلها من اجل ان تكون موعظة للناس. من اجل ان تكون عبرة للناس.

من اجل ان تكون مواظ للناس تثبت بها القلوب. قال الله سبحانه وتعالى في شأن التوراة وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا - [00:09:56](#)

في كل شيء والله عز وجل انزل هذه الكتب لتكون من باب الموعظة لكل الخلق. يأخذون منها العظة والعبرة فتثبت قلوبهم على الطريق. قال الله وتعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك. كلما نظر الانسان منا الى مواظ القرآن - [00:10:19](#)

ثبت القلب على طريق الله سبحانه وتعالى. الامر الثالث انزل الله سبحانه وتعالى هذه الكتب لتكون شفاء لما في صدور الناس من امراض لتكون شفاء للغل والحسد والبغضاء والكراهية. لتكون مطربة للمعصية من قلب الانسان. فلقد انزل الله عز وجل - [00:10:41](#) فكل الكتب السابقة لتكون شفاء لما في صدور العالمين. قال الله عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة الذي انزل هذا القرآن ليكون شفاء ورحمة. الامر الرابع انزل الله عز وجل هذه الكتب ليضع فيها قواعد يسير - [00:11:01](#) وعليها الخلق يسير عليها الخلق هي بمثابة اطواق النجاة للامم فكل كتاب من الكتب التي انزلها الله عز وجل كان مبنية على قواعد. احنا بنسبها دستور. من سار عليه هدي الى اقوم طريق والى - [00:11:21](#)

ما اقوى من سبيل؟ قال الله سبحانه وتعالى شوفوا القاعدة قد افلح من تزكى اي من زكى نفسه. قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه بل تؤثر الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. اي كتب الله في صحف ابراهيم وموسى - [00:11:37](#)

ان الفلاح مكتوب لمن زكى نفسه. وان الخير كل الخير في ان يجعل الانسان الاخرة نصب عينيه يعمل من اجلها. قواعد جعلها الله سبحانه وتعالى دساتير موجودة داخل هذه الكتب التي انزلها. قال الله سبحانه ام لم ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي - [00:11:57](#)

في وصف الا تز وازرة وزر اخرى. لن يتحمل الانسان وزر احد. قاعدة عامة يجعلها الله سبحانه وتعالى في هذه الكتب ليسير عليها الخلق فيهدي الخلق الى صراط مستقيم. كذلك ايضا انزل الله سبحانه وتعالى هذه الكتب - [00:12:17](#) تكون هذه الكتب بمثابة احكام الله في ارضه. احكام الله في ارضه. ان طبقت شعر جميع الخلق بالامن والامان وبالعدل التام وبالعدل التام فالبشر الان عمالين يتخبطوا في في قوانين يشرعوا قانون اليوم. وبعد خمس سنين يقول لا القانون ده لا يتناسب معنا في هذا الزمان - [00:12:37](#)

الغي القانون ده وهات قانون اخر. وبعد كده بعد ثلاث اربع سنين يقول لأ القانون ده عايزين نعدل فيه. ولا تزال التعديلات على القوانين ليل نهار لان هذا فكر البشر. فلا تزال البشرية بتتخبط يمينا وشمالا. لانها ما استطاعت ان تضع لنفسها قانونا او - [00:13:01](#) دستوروا تسير عليه اما هذه القوانين التي انزلها الله عز وجل في كتبه تصل بالناس الى بر الامان قال الله سبحانه وتعالى وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. انزل الله هذه الكتب ليكون العبد - [00:13:21](#) لقاء من بين الخلق من خلال هذه الاحكام وهذه التشريعات التي وضعها الله عز وجل في كتبه. الامر السادس كذلك ايضا انزل الله عز وجل انزل الله عز وجل هذه الكتب - [00:13:41](#)

بما فيها من ايامش بما فيها من اوامر حتى تكون سببا للعيش الطيب للناس. يعني ربنا سبحانه وضع لنا مجموعة من القوانين وضع لنا مجموعة من الاوامر داخل هذه الكتب - [00:13:58](#)

فمن تمسك بهذه الاوامر ضمن له العيش الطيب. ضمن له العيش الطيب. قال الله سبحانه وتعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليه من ربهم. اي القرآن لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. ربنا يقول انني قد وضعت في - [00:14:14](#)

هذه الكتب في التوراة وفي الانجيل وفي القرآن. مجموعة من القواعد والقوانين. لو ان الناس طبقوها بالفعل تضمن لهم الحياة الطيبة. الم نسمع ما قال الله لادم فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فلا خوف عليهم - [00:14:34](#) ولا هم يحزنون. الحياة الطيبة مضمونة من خلال التمسك بهذا القرآن. مضمونة من خلال التمسك بهذه الكتب. فلو فالله وانزل هذه

الكتب حتى يكون الغاية الاساسية من وراء هذه الكتب ان يعيش الناس. ان يعيش الناس في حياة طيبة. كذلك - [00:14:54](#) من الغايات الاساسية التي من اجلها انزل الله عز وجل الكتب ان توضح للناس الطريق اقصد به طريق العبودية لله سبحانه وتعالى.

كيف نعبد ربنا هذا لا نعرفه الا من خلال القرآن - [00:15:14](#) لا يعرف النصارى الا من خلال الانجيل الذي انزل على عيسى. ولا يعرفه اليهود الا من خلال التوراة التي انزلت على موسى. ولا يعرفه اتباع داوود عليه الصلاة والسلام كم ان من خلال الزبور فانزل الله عز وجل هذه الكتب وجعل الله فيها الطريق الموصل اليه سبحانه وتعالى. قال - [00:15:32](#)

واوحينا اليهم اي في هذه الكتب فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة اوحى الله له في هذه الكتب ما يتعلق بكيفية العبودية لله سبحانه وتعالى. وفي هذه الكتب ايضا من ضمن الحكمة من انزال - [00:15:52](#)

هذه الكتب ان يذكر الله سبحانه وتعالى فيها من قصص السابقين ما يكون فيه عظة وعبرة لللاحقين. فالله سبحانه وتعالى علمنا وبين لنا انه لا مستقبل مشرق لاحد لا يعرف تاريخه الماضي. فوضح الله لنا في هذه الكتب - [00:16:09](#)

فريق كل الامم وضح الله في هذه الكتب تاريخ كل الامم مش في القرآن بس. لا في كل الكتب التي انزلها. بين الله عز وجل تاريخه امم سواء الامم التي رفعها الله او الامم التي عاقبها الله سبحانه وتعالى. لماذا؟ حتى نأخذ من قصصهم العظة والعبرة. قال تعالى -

[00:16:31](#)

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب. فانزل الله سبحانه وتعالى من الغايات التي من اجلها انزل الله هذه الكتب ان اذكر فيها قصص السابقين لتتعلم منها. لتتعلم منها ونستفيد منها لنبني مستقبلا مشرقا. مستقبلا فيه - [00:16:51](#)

وفيه التوفيق وفيه الفلاح. فانزل الله عز وجل هذه الكتب لتكون بيانا للعقائد. وبيانا للعبادات وكذا بيانا للاخلاق انزل الله عز وجل هذه الكتب لتكون نورا وهداية للعالمين الجزئية الثالثة كيف تعامل الناس مع هذه الكتب؟ للاسف بين الله سبحانه وتعالى -

[00:17:11](#)

ولنا في كتابه ان الامم السابقة تعاملت تعاملًا سيئًا للغاية. مع الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى وليس هذا الا من باب ان نحظى من افعالهم. ربنا لما انزل هذه الكتب لكل هذه الغايات لكل هذه الغايات للاسف - [00:17:38](#)

للاسف كثير من الناس من الامم السابقة ما قدروا هذه النعمة حق قدرها. وما تعاملوا مع الكتب التي انزلها الله عز وجل بتعامل صحيح حسن. بل للاسف اساءوا قرية الاساءة مع كتاب مع الكتب التي انزلها الله عز وجل على الانبياء والمرسلين. فمنهم -

[00:17:58](#)

فمنهم من سعى الى ترك العمل بها في امم انزل الله عليها الكتب لتكون لها نور وهداية ولكن للاسف ما عملوا بهذه الكتب كما قال الله سبحانه وتعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون - [00:18:20](#)

اتاهم الله الكتب ومع ذلك وعظوا الناس بهذه الكتب وما طبقوا ما فيها. قال تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. حملوا على عاتقهم كتب انزلها الله عز وجل اليهم. ومع ذلك لم يطبقوا ما فيها - [00:18:45](#)

فهلكوا وضلوا واضلوا. ضلوا واضلوا. نظر النبي الى السماء ذات يوم فقال هذا اوان ترفع فيه العلم. فقال رجل يقال له محمود بن لبيد يا رسول الله وكيف يرفع العلم وقد حفظنا كتاب الله عز وجل ووعيناه - [00:19:05](#)

قال يا محمود ان كنت لاحسبك من افقه اهل المدينة. هذه التوراة والانجيل بين يدي اليهود والنصارى فما فعلوا فيها ايمان طبقوا ما فيها وما التزموا باوامرها وما ابتعدوا عن زواجها فكانت النتيجة ضلوا واضلوا وابتعدوا تماما عن طريق - [00:19:25](#)

اتق الله سبحانه وتعالى فكان اول طريق حصل فيه انحراف من خلال الكتب في القديم عدم العمل بهذه الكتب او تعطيل هذه الكتب الامر الثاني تحريف هذه الكتب. نسأل الله السلامة - [00:19:46](#)

الامم السابقة حرفوا كتاب الله عز وجل قولوا وعملا ومعنى. في القول والعمل والمعنى حرفوها قوليا. قال الله عز وجل وان منهم لفريق يلوين السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب ما هو من الكتاب؟ قال تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم

يسمعون كلام الله ثم يحرفونه - 00:20:02

قال الله تبارك وتعالى من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه. قال تعالى فيما نقضيههم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلمة عن مواضعه. فحرفوا الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى. حرفوها قولاً وتارة - 00:20:32

حرفونها فعلاً كما فعل اليهود مثلاً في حد الرجم. حرفوا هذه الايات ووضعوا لانفسهم عقوبات من عند انفسهم. وترى حرفوها عملاً فكانوا يطبقون حدود الكتب التي انزلها الله فيها. يطبقونها على على الوضع الضعيف. ولا يطبقونها - 00:20:52

فعلى الغني الشريف كان تحريف سيء في هذه الكتب. كان هذا التحريف بعض الاوقات كانوا يحرفون في الكتاب كانوا يحدثون في الكتاب ويحكمون باحكام ما انزله الله في كتبه من اجل يشترون به ثمناً قليلاً. يشترون به ثمناً قليلاً - 00:21:12

فكان التحريف نسأل الله السلامة. ثلاثة تركوا الحكم بهذه الكتب تركوا التحاكم لهذه الكتب. تركوا التحاكم لهذه الكتب. انزل الله فيها احكام واوامر. فتركوا هذه الاحكام فقال الله عز وجل في شأن الامر من قبله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فاولئك هم الظالمون. فاولئك هم الفاسقون. لانهم غيروا احكام - 00:21:32

الله عز وجل في كتابه. غيروا احكام الله في كتابه. الامر الرابع. الامر الرابع نسوا حظاً مما ذكرنا به. والنسيان هنا نسيان العلم ونسيان العمل. ده دلالة ان هم تركوا الكتب لفترات طويلة. فنسوا العلم اليك كان موجود في التوراة. ونسوا العلم اليك كان - 00:22:00

موت في الانجيل واصبح من السهل التحريف فيهما. قال الله سبحانه وتعالى مين اليك قال تبارك وتعالى فيما نقضيههم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه. ونسوا حظاً مما ذكرنا به - 00:22:20

نسوا حظاً مما ذكرنا به لطول بعدهم عن التوراة والانجيل والكتب التي انزلها الله. نسوا الاوامر في هذه الكتب قال تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل - 00:22:38

فطالب عليهم الامد. فقتل قلوبهم طال عليهم الامد في التمسك بكتاب الله سبحانه الذي انزله اليهم طال عليهم الامد فنسوا العلم. ابتعدوا عن القرآن عفواً ابتعدوا عن التوراة. ابتعدوا عن الانجيل ابتعدوا عن الزبور. هجروها هجروا هذه الكتب - 00:22:58

وكان ده من سوء تعاملهم مع الكتب التي انزلها الله عز وجل. هجروا هذه الكتب هجروا شديداً الامر الخامس انهم كتموها وكتموا ما فيها وبخاصة لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم. فما من كتاب من الكتب السابقة الا وفيه. انه سيبعث نبي في اخر الزمان -

00:23:20

مولده مكة ومهاجره الى طابة الطيبة الى المدينة المنورة. هذا النبي يرفع عنهم اصرهم والاغلال التي كان عليهم قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل. فكتبوا - 00:23:43

هذا قال الله عز وجل ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. فكتبوا هذا. كتموا هذا. قال تعالى قال وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. الحق من ربك. وقبلها قال ربنا تبارك وتعالى الذين اتيناهم - 00:24:04

في الكتاب يعرفونه كما يعرفون اي النبي صلى الله عليه وسلم. يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. قال الله تبارك وتعالى. قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً -

00:24:24

وقال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب سبحانه الله! هكذا كان تعاملهم مع الكتاب الذي انزله الله سبحانه وتعالى هكذا كانت تعاملهم مع الكتب التي انزلها الله عز وجل. لذا ينزل الله عز وجل عليه عقوبات تلوي العقوبات تلو العقوبات - 00:24:44

ويبين الله لنا حال هؤلاء في تعاملهم مع كتبهم حتى نحذر ان نتعامل مع كتابنا بهذه الطريقة طب اذا كان حال هؤلاء انهم لما تركوا هذه الكتب التي انزلها الله عز وجل وحرفوا ما فيها وهجروها وتركوا العمل بها - 00:25:11

عرفوها وكتموها ونبذوها وراء ظهورهم. كما قال ربنا تبارك وتعالى ما الواجب علينا تجاه كتاب ربنا سبحانه وتعالى الواجب علينا تجاه كتاب ربنا وتجاه كل الكتب اولا الايمان بها الايمان بها من غير تفريق بينها - 00:25:29

فنحن نؤمن بالقرآن الذي أنزله الله على محمد وبالانجيل الذي أنزله الله على عيسى. وبالتوراة التي أنزلها الله على موسى. وبالزبور الذي أنزله الله على داود. ومن صحف ابراهيم التي أنزلها الله - [00:25:51](#)

الله عز وجل على ابراهيم نؤمن بكل هذه الكتب ما علمنا ولم نعلم نؤمن بها انها من عند الله عز وجل. نؤمن بها. ثانيا نعمل بها ثانيا نعمل بها لان الله أنزلها لنعمل بها - [00:26:05](#)

قال تعالى قال تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وانزل اليكم من ربكم. لستم على شيء لا تصلون عند الله شيئا حتى تقيموا حتى تعملوا بالتوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم - [00:26:20](#)

الامر الاول ان نؤمن بها جميعا من غير تفريق. الامر الثاني ان نعمل بها يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من خير الناس؟ انحن خير الناس - [00:26:39](#)

قال لا قالوا وما يمنعكم ان تكونوا خير الناس رسول الله فيكم والوحي يتلى بينكم. ولكن خير الناس اقوام يأتون من بعدي. يأتيهم كتاب بين دفتين وهو القرآن امنوا به - [00:26:49](#)

عملوا بما فيه. هم ذو خير الناس. فخير الناس اللي عملوا بكتاب الله سبحانه وتعالى. هم دول خير الناس. خير الناس اللي اخذوا تعاليم القرآن ان يطبقوها. نظروا الى اوامره ونواهيه فاقاموها. فاقاموها - [00:27:03](#)

اذا كان من دعاء الصالحين اللهم اجعلنا ممن اقام حروفه وحدوده. ولا تجعلنا ممن اقام حروفه وضيع حدوده وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه. وببسال والديه يوم القيامة حلتان لا تقوم لهم الدنيا وما فيها. يبقى هنا قرأ القرآن - [00:27:20](#)

عمل بما فيه. يبقى الايمان ثم العمل. ثالثا التحاكم. التحاكم في امورنا الحياتية في امورنا الشخصية. في امورنا عائلية. في اخلاقنا في افعالنا في قضايانا نلجأ الى شريعة القرآن ودستور القرآن. ونتحاكم الى احكام القرآن. فهذه الاحكام هي النور والهداية للامم - [00:27:40](#)

والنور والهداية للخلق. قال ربنا تبارك وتعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون. فانزل الله التوراة وانزل الله الانجيل وانزل الله القرآن ليحكم بما فيه. ليحكم بما فيه. وحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من ان نغيب - [00:28:00](#)

باحكام القرآن فيكون وراء ظهورنا. حذر النبي من ذلك. فقال صلى الله عليه وسلم وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله. يوم ما نستبدل احكام القرآن باحكام من فعل البشر. وما لم تحكم ائمة بكتاب الله الا سلب الله عليهم عدوهم. فاخذ بعض ما في ايديهم. وفي رواية - [00:28:20](#)

الا سلب الله الا جعل الله بأسهم بينهم. شف العقوبة الشديدة. ان الامة تصبح في فرقة وقتال شديد لا يتوقف. ده بسبب ده بسبب ان احنا في اليوم اللي تركنا فيه احكام القرآن. كذلك ايضا كذلك ايضا تعظيم هذا القرآن. ان احنا لما - [00:28:40](#)

نتمسك بهذا القرآن نعظمه. نعظم هذا القرآن. قال تعالى في شأن الذين بالفعل عرفوا قدر القرآن وقيمة القرآن وقيمة الكتب اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبقياء. قال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع - [00:29:00](#)

تعظيم القرآن. كان السلف اذا وضعوا المصحف وضعوه في اعلى مكان في البيت. وضعوه في اعلى مكان في البيت. ولذا مال النبي عن السفر بالقرآن او بالمصحف لارض العدو حتى لا ينتهب تعظيما للمصحف. ونصى الفقهاء على حرمة كتابة - [00:29:20](#)

مصحف في في اوراق صغيرة قالوا هذا فيه امتال للمصحف وقالوا ايضا احنا سبحان الله من باب التعظيم قالوا يحرم على الانسان ان يقول انا اصلي بصورة قصيرة او بصورة صغيرة - [00:29:40](#)

الله ما يقولش كده اصلا صورة صغيرة ليه؟ القرآن كله كبير عظيم يعني حتى الالفاظ مع القرآن كان فيها تعظيم نعظم هذا القرآن الامر الذي يلي ذلك الامر الذي يلي ذلك - [00:29:55](#)

تدبره تدبره حق تدبره. لما قال الله عز وجل ليحيى. يا يحيى خذ الكتاب بقوة. قال ابن كثير بجدة واجتهاد ومثابرة في الحفظ من الفهم والعمل تحفظ وتفهم وتعمل. تحفظ وتفهم وتعمل. فهكذا ايضا معنا في القرآن نأخذه بقوة في - [00:30:14](#)

حفظي وتدبري والعمل. قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. ربنا انزل هذا الكتاب لتدبر آياته وبعد ما تدبر هذه الايات

نطبقها على ارض الواقع. وكان هذا منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي كان يعلم اصحابه - [00:30:35](#)

ابو عبدالرحمن السلمي اخبار اينما اخذنا القرآن عن اقوام اخبرونا انهم كانوا اذا علمهم الرسول عشر آيات لم يجاوزوها الى عرش الاخر حتى يعلموا ما فيها من العمل. فاذا عملوها فاذا علموها عملوا. قال فاخذنا منهم العلم والعمل جميعا - [00:30:55](#)

كذلك ايضا من الواجبات علينا تجاه كتاب ربنا سبحانه وتعالى عدم الهجر وطول القراءة فيه. طول القراءة فيه لا يكن بيننا وبين القرآن هجر ان القرآن ده يكون بالنسبة لي يكون بالنسبة لي يعني كل يوم انا بقرأ في كتاب الله سبحانه وتعالى. كذلك ايضا من

الواجبات تجاه القرآن. الدفاع - [00:31:15](#)

عنه ضد اي انسان في يوم من الايام يحارب كتاب الله عز وجل. وبخاصة من التيارات العلمانية اللي ظهرت في المجتمعات المسلمة وبقوة. تطلع واحد احنا دايم بنقول ازاى اعلم الاطفال يعني اه ولكم في القصص حياة. فاقتلوهم حيث افقتموهم - [00:31:38](#)

لما تطلع يعني يعني تعلم الناس بهذه الصورة وبهذه البجاجة ويطلع للأسف بعض الذين اشتروا بايات الله ثمنا قليلا ويقول احنا اية الموارد هنخليها زي ما هي ونقرأ في المساجد ونقرأها في الصلاة بس احنا مش هنقول للذكر مثل حظ الانثيين احنا هنقرأ الآية

- [00:31:57](#)

بس عند العمل لا لا لا احنا هندي للذكر زي الانثى نعوذ بالله من الضلال. نعوذ بالله عز وجل من الضلال. كذلك ايضا من الواجبات علينا

تجاه كتاب ربنا عز وجل. تعليمه للناس - [00:32:17](#)

من الناس ان احنا نعلم ناس كتاب ربنا سبحانه وتعالى. ونبسط فهم المعاني للناس حتى يقبل الناس على كتاب الله سبحانه وتعالى وهذا هو الجهاد الحقيقي. الله عز وجل قال وجاهدوهم بي اي بالقرآن. نجاهد الناس بالقرآن. اي نعلم الناس ونبين للناس ونفهم للناس

- [00:32:31](#)

لننشئ جيل دستوره القرآن. يعمل بما فيه من اخلاق يعمل بما فيه من احكام. يعمل بما فيه من سلوكيات ونحو ذلك يأتوا باوامره وينتهي عن زواجه الجزئية الاخيرة معنا في درس اليوم وما هي الآثار الايمانية المترتبة على الايمان بالكتب. اما الآثار الايمانية

فكثيرة جدا - [00:32:51](#)

اولها اولها حب الله عز وجل وذلك عندما يرى الانسان منا رحمة الله عز وجل بعباده وعنايته بخلقه سبحانه وتعالى. ازاى ربنا سبحانه وتعالى رحم العباد وكان يعني سبحانه وتعالى على عناية شديدة - [00:33:18](#)

هؤلاء المخلوقين لما انزل اليه كتابا فيه الهداية وفيه السعادة وفيه الرحمة في الدنيا والاخرة. وده يترتب عليه حب شديد لله سبحانه وتعالى. ان ربنا سبحانه وتعالى بين لك الطريق. وبين لك ذلك عن طريق هذا الكتاب الذي انزله الله سبحانه - [00:33:38](#)

تعالى عليك. الامر الثاني الامر الساني من الامور او الآثار الايمانية المترتبة على الايمان بالكتب والايمان بالقرآن ان تعلم تعلم كيف تسير الى الله سبحانه وتعالى في طريق مستقيمة لا اعوجاج فيها. خلاص ما هو القرآن اصبح هو نور الهداية انه يوضح لك الطريق.

فالطريق بتاعك بفضل الله مستقيم لا اعوجاج - [00:33:58](#)

الامر السالس انك بهذا القرآن بتحرر عقلك وتحرر فكرك من من زبالات الفكر البشري الى نور الهدي السماوي. سبحان الله! احنا النهاردة في عالمنا هذا من اباح من اباح للمرأة ان تتزوج من امرأة - [00:34:21](#)

رجل ان يتزوج الرجل واباح هذا القرآن بفضل الله لما يوضح لك في قصص نبي الله لوط عليه الصلاة والسلام يستطيع الانسان انه يتخلص من هذا الفكر البشري القذر - [00:34:42](#)

الى نور الهدي السماوي. سبحان الله سبحان الله والله اصبح الفكر البشري الان فكر منحرف. فكر منحرف يبيح للرجل الزنا من امرأة واتنين وثلاثة وعشرة ومية والاف وهذا حقه. انما لا يبيح له ان يجمع بين امرأتين في الحلال. هو ان شاء الله - [00:34:56](#)

يعني يزني بمئة امرأة في ليلة واحدة هو حر ولكن يجمع بينهم بين امرأتين في الحلال لا هذا لا يجوز. تخيل! هذا موجود في الفكر العالمي الان يبيح للبنت ان تزني وهي بنت عشر سنين. انما نقول البنت تتزوج وهي عندها ستاشر سنة سبعتاشر سنة تمتاشر سنة

وعندها القدرة والطاقة - [00:35:19](#)

قال الزواج والانجاب لأ ما ينفعش. يبيح لها الزنا ولا يبيح لها الحلال. يبيح لها الزنا ولا يبيح لها الحلال. بالقرآن ان يتخلص الانسان من هذه الاذكار السيئة. من هذه الافكار السيئة التي تدمر حياته بالقرآن يستطيع الانسان انه يتخلص من الفكر العالمي - [00:35:44](#) اقتصاد اللي مليء والعياذ بالله عفن. اللي بيبيح الربا. بيبح الربا. ويبيح للانسان ان يستغل ظروف الانسان سيظلمه بالربا. اما القرآن فيحرره من هذه الافكار السيئة التي اباحت الربا للناس. نسال الله السلامة والعافية - [00:36:04](#)

القرآن يربط لنا حياة الانسان. ايه هي الحرية؟ الحرية عند الغرب يفعل الانسان ما يشاء. يزني هو حر. يشرب خمر ما هو حر يتعري هو حر اما القرآن فيوضح لنا ان هذه افكاره سيئة. وان المجتمعات هذه التي تبنت هذه الافكار بتنهار رأساً على عقب. بتنهار رأساً على عقب - [00:36:24](#)

نوضح القرآن لنا كيف تبني المجتمعات الصحيحة السليمة الايمان بهذا القرآن يحرر الانسان من زبالات الفكر البشري. ويخرجه الى نور الهدي السماوي. الى نور الهدي السماوي. الامر الذي يلي ذلك ان هذا القرآن ينشأ اجيال على خلق عالي جدا لما في القرآن من دستور اخلاقي لا يستطيع - [00:36:48](#)

البشر ان يضعوا دستوراً اخلاقياً مثل هذا الدستور. العالم الان لا يستطيع ان يبني مدينة فيها عفاف. من خلال القوانين اللي وضعها البشر القرآن من خلال سورة واحدة بس سورة واحدة سورة النور تبني لنا مجتمع سليم بعيد تماماً كل البعد عن هذه الفواحش - [00:37:15](#)

اللي بنشوفه الان من غدر وخيانة وتضييع للعلاقات بين الناس لعدم وجود ضوابط. طالبت علاقات الناس بعضها ببعض او وضع وضوابط لا تضبط حياة الناس اصلاً صورة واحدة من القرآن. سورة الحجرات بما فيها من الاداب تضبط مجتمع مبناه الاساسي على الاخلاق الفاضلة. من خلال - [00:37:36](#)

سورة واحدة من كتاب الله سبحانه وتعالى. يبقى اذا هذا القرآن يضبط لنا او ينشئ لنا اجيالاً مليئة بفضل الله عز وجل بالاخلاق السليمة وبالاخلاق الفاضلة ايضاً هذا كله يجنيه الانسان من وراء الايمان بهذا القرآن. فضلاً ان هذا القرآن بمجرد التمسك به والعمل به هذا يملأ قلب الانسان ايه - [00:37:56](#)

واملاً حياة الانسان بركة ويملاً حياة الانسان خيراً. قال الله سبحانه ونختم بهذه الآية ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم اي القرآن لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. والله ينعم الانسان بالحياة الطيبة بالحياة الطيبة المليئة بالخيرات والمليئة - [00:38:19](#)

وبركاته مليئة بالمسرات يوم ان تتمسك الامة وتعود هذه الامة لكتاب ربها تبارك وتعالى. فاللهم لك الحمد على ان منمت علينا بخاتم رسلك خاتم كتبك. اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:38:39](#)

ان ينير بصائرنا لنرى هذا الكتاب على صورته الحقيقية ونعمل به بما يحب الله ويرضى واسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا تالين لكتاب الله. متدبرين لآياته. عاملين باحكامه وشرائعه. مبتعدين مبتعدين - [00:38:56](#)

عن نواهيهِ وزواجرهِ. واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينير قلوبنا بهذا القرآن. وينير حياتنا بهذا القرآن ويعصمنا ويعصمنا في قبورنا من العذاب بهذا القرآن. وان ننال الآخرة وان ننال الجنة في الآخرة. بهذا القرآن - [00:39:18](#)

اذكر نفسي واياكم بهذا الحديث. قال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن شافع مشفع. وماهر مصدقة. من جعله امامه الى الجنة وان جعله وراء ظهره ساقه الى النار. اسأل الله ان نكون ممن جعل القرآن قائداً له الى ربه في الدنيا - [00:39:37](#)

والى جنة عرضها السماوات والارض في الآخرة. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:39:57](#)